{ حظر } ... فيه [لا يَلِج حَظِيرةَ القُدْس مُدْمِنُ خَمْر] أراد بحظيرة القُدس الجنّـَة . وهي في الأصل : الموضع الذي يُحاط عليه لتأوِيَ إليه الغنمُ والإبل يَقيهمَا البردَ والرّيح .

(ه) ومنه الحديث [لا حِمَى في الأرَاكِ فقال له رجل : أرَاكةٌ في حِظَرِي] أراد الأرض التي فيها الزرع المُحاط عليها كالحظِيرة وتفتح الحاء وتكسر . وكانت تلك الأراكة التي ذكرها في الأرض التي أحياها قبل أن يُحْييَها فلم يَمْلِكْها بالإحياء ومَلَك والأرض دُونَها إذْ كانت مَرْعًى للسّـَارحة .

- ومنه الحديث [أتَتْه امرأة فقالت : يابني اللّه ادْعُ اللّه لي فلقد دَفَنْتُ ثلاثة فقال : لقد احْتَظَرْتِ بحِظَار شديد من النار] والاحْتِظار : فِعل الحِظار أراد لقد احْتَميت بحمًى عظيم من النار يقِيك حرّ َها ويُؤمّ ِنك دخولها .

- ومنه حديث مالك بن أنس [يَشْترط صاحب الأرض على المُساقي شَدّ َ الحِظار] يُريد به حائط البُستان .

(ه) وفي حديث أُكَيْدِر [لا يُحْظَر عليكم النّ َبات] أي لا تُمْنَعون من الزراعة حيث شئتم . والحظْر : المنع .

- ومنه قوله تعالى [وما كان عطاءُ ربك محظوراً] وكثيرا ما يرد في الحديث ذِكْر المحظور ويُراد به الحرام . وقد حَظَرْتُ الشيء إذا حَرّ َمْتَه . وهو راجع إلى المَنْع